

تمهير شبهة السبايا والرق وملك اليمين والجواري والإماء ... الرد

على شبهة السبي

هيتم طلعت

السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا السبي
الرق ملك اليمين الجواري من أشهر الشبهات التي يروج لها الملاحدة باستمرار. لماذا وجد الرق وملك اليمين - 00:00:00
في الاسلام. طبعا الرق في المفهوم الاسلامي ليس بنفس التصور الغربي لهذا الموضوع الرق في الاسلام هو من باب الرحمة بالمرأة. لأن
المرأة التي جاءت تقاتلك لا يجوز لك ان تقتلها ولو كانت في جيش العدو. ولو كانت تريد ان تستأصل شأفة دينك. لأن المرأة -

00:00:20

لا تقاتل في الاسلام الا لو باشرت القتل. وهذا طبعا نادر. فلو جاءت في جيش العدو فانها لا تقتل على الاطلاق قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما كانت هذه لقتائل. ايضا الاسلام لا يجوز قتل الاطفال ولا قتل الشيوخ - 00:00:45

ولا الرهبان ولا اصحاب الحرف حتى ولو كانوا في جيش العدو. لا يجوز قتل واحدا من هؤلاء الا لو باشر قتيله فانت ساعتها مضطر
انك تدافع عن نفسك. المهم ان من رحمة الاسلام بالمرأة انها لا تقتل وانما تسبي. واذا سببت المرأة - 00:01:05
فان ولی الامر له التصرف في هذا الباب. اما ان يقوم بردها الى الكفار بردها الى المحاربين بدون مقابل واما ان يفديها باسيرات
مسلمات لدى جيش العدو. قال ربنا سبحانه فاما منا بعد اي تمنت عليها - 00:01:25

وتزدهرها الى العدو بلا مقابل واما فداء تفديها باسيرات مسلمات لدى العدو حتى تضع الحرب اوزارها. اي ان كل هذا الامر فقط في
ساحة المعركة. لكن هل يجوز نكاح المسببة؟ لا يجوز وطأ المشركات. وهذا الذي عليه ما لك وابو حنيفة - 00:01:45
الشافعي واحمد جماهير امة المسلمين على تحريم وطأ المشركات ولو كن مسببات. قال ابن قدامة في المغني ان من حرم نكاح
حرائرهم من المجوسيات والكافر سوى اهل الكتاب لا يباح وطأ الاماء منهم - 00:02:07

هن بملك اليمين وقال ابن عبد البر على هذا جماعة فقهاء الانصار وجمهور العلماء وما خالفه فشذوذ قال النووي المسببة من عبدة
الاوئن وغيرهم من الكفار الذين لا كتاب لهم لا يحل وطئها بملك - 00:02:27
يمين حتى تسلم فما دامت على دينها فهي محمرة. فلو كان الامر شهوة ما حرم وطأ المشركة. بل لو ان مسلما قام باغتصاب ماسببة
اقيم عليه الحد كما قال الشافعي. طيب لو كانت المسببة - 00:02:48

من غير المشركين مثلا من اهل الكتاب هنا لها صورة عقد نكاح. تختلف عن عقد نكاح الزوجة. فالزوجة لها ان تختار بزواج من تشاء.
اما هذه فحرمت من شرط الاختيار لانها شاركت في جيش يريد ان يستأصل شأفة دينك. طيب لو ان كتابية رفضت هذا الموضوع
بالكلية - 00:03:06

وقالت انا لا اقبل بهذا الموضوع. اذا لها ان تكاتب الرجل اي انها مثلا تدفع قسط زهيد من المال مقابل ان تحرر نفسها. ومع دفع اول
قسط لا يحق لرجل ان يقترب منها. هذا هو مفهوم المكاتبية. قال الله سبحانه فكتابوه. طيب هل عورة الامة - 00:03:30
مسل عورة الحرة. هذا السؤال للأسف ايضا يطرحه الملاحدة كثيرا قال ابن تيمية رحمه الله العلة في النظر خوف الفتنة. وهذا يستوي
فيه الحرائر والاماء. وقال ابن القيم رحمه الله اما - 00:03:54

النظر الى العجوز الحرة الشوهاء القبيحة واباحتها الى الامل جميلة فكذب على الشارع. فاين حرم الله هذا واباح هذا فاين اباح الله

رسوله لهن ان يكشفن وجوههن في الاسواق والطرقات ومجامع الناس واذن للرجال في - 00:04:09
بالنظر اليهن. هذا غلط محض على الشريعة. هذا غلط محض على الشريعة. قال ابن حزم رحمة الله ان كالحرثة لان الطبيعة واحدة والخلقة واحدة. لكن مفهوم العبودية استمر بعد ظهور الاسلام. طبعا - 00:04:34

عبودية تقلصت تماما بعد ان ظهر الاسلام والقرآن الكريم لاول مرة يذكر انه سيأتي زمان لن تجدوا فيه عبیدا فمن لم يجد القرآن الكريم يحضر دائمًا على التكبير عن اي خطيئة بعتق رقبة. وعندما يحضر على عتق الرقاب فانه - 00:04:54
يتبع هذا الموضوع بانك ستصل الى مرحلة لن تجد فيها عبیدا تحرير الرقبة فمن لم يجد دائمًا تقرأ هذه الكلمة فمن لم يجد بعد الامر بعتق الرقاب. وكأن العبودية مرحلة وقتية سوف تخفي تماما - 00:05:18

من عند البشر بل لا توجد اية ولا حديث واحد تحضر على ان يأخذ الانسان عبیدا او اماء. النص الشرعي دائمًا بخلاف ذلك وانت لو اردت ان تتحرر من عقبة الذنوب والاثام فعليك دائمًا ان تقوم باعتناق الرقاب - 00:05:38

فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة فك رقبة. فانت اذا اردت ان ترفع عن كاھلك بعض ذنوبك عليك دائمًا بمفهوم عتق الرقاب. وهذا

الحد الشرعي في هذا الباب يؤكد بالفعل اننا سنصل في مرحلة الى اختفاء العبید - 00:05:59

تماما في المجتمع الانساني. لكن السؤال هنا لماذا تأخر العبيد الى مرحلة متأخرة من التاريخ الاسلامي صراحة الذي اتصوره ان الاسلام انسى العبيد مفهوم العبودية. وصاروا يتعاملون كالاحرار تماما. ولا تنسي - 00:06:19

ان مصر حكمها المماليك حوالي سنتين بل وصلوا الى مرحلة انهم نسوا العبودية. وحين قام المغول باقتحام بلاد الاسلام. اراد المماليك ان اموالا من الشعب من اجل تجهيز الجيش - 00:06:39

واذا بسلطان العلماء العز بن عبد السلام رحمة الله يقول لهؤلاء عليكم ان تكتابوا انفسكم اولا انتم ما زلتم عبیدا وان كنتم حكامًا لمصر راتبوا انفسكم ادوا اموالا حتى تصبحوا احرارا وبعد اطالبوا من الناس ان يقوموا بتجمیع الاموال للجيش - 00:06:59

مسلم نسوا انهم كانوا عبیدا. ائمة الاسلام كانوا من العبيد. قال عمر رضي الله عنه ابو بكر سيدنا واعتق ويقصد بذلك بلا. وكان امام المهاجرين سالم مولى ابي حذيفة ايضا عبیدا. وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:23

الحمد لله الذي جعل في امتی مسل هذا. وقال فيه عمر لو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا لاستخلفته. لصار خليفة المسلمين.
فالاسلام انسى العبيد مفهوم العبودية اصلا. لكن قد يسأل سائل ويقول الغرب - 00:07:44

قام بتجريم مفهوم العبودية ومنعه تماما. اختفاء الرق في الغرب كان مصدره ظهور المکائن ظهرت الالات التي حل محل البشر. هذا هو المصدر الاكبر الذي دعا الناس الى تحرير العبيد. فلم يعد للغرب - 00:08:03

حاجة في العبيد. فلم يتوقف مفهوم العبودية في الغرب لرهافة الاحساس ولا لحق الانسان ولا غير ذلك. وانما فقط لأن الالات ظهرت مكان العبيد يقول ماركس لولا العبيد لما كان هناك اليوم امريكا الشمالية - 00:08:23

جمهوريۃ افلاطون الفاضلة فيها عبید. ارسسطو يقرر ان العبودية امر بدیهي لحاجة البشر. فمفهوم العبودية مستقر في العقل الغربي تماما ولم ينزع الا فقط لأن الحاجة انتفت اليهم ولذلك بعد ان تم الاعلان عن الغاء مفهوم العبودية في السنة التالية مباشرة مات ثلث العبيد - 00:08:42

العبيد ماتوا لأنهم لم يجدوا من يكفلهم ومن يقوم على شؤونهم. لم يكن هناك نظام تدريجي للغاء ذاتيا وانما صدر الامر المباشر باللغاء. فكانت النتيجة کارثية على العبيد. ما الفرق بين مفهوم العبودية - 00:09:10

في الغرب وبينه في الاسلام. العبودية في الغرب هي نوع من القهر. والادلال الحقيقی في الاسلام الامر يختلف تماما. وادي العبد ان يكاتب وقتما اراد. العبد ممکن يدفع مبلغ من المال مقابل ان يحرر نفسه. قال الله عز وجل فكتابوهم ان علمتم فيهم خيرا - 00:09:30

حد الله سبحانه وتعالى الرجال على ان يساعدوا هؤلاء في ان يعتقروا انفسهم. وقال سبحانه لهن اراد ان يتزوج من جاريته فمما ملك ايمانکم من فتیاتکم المؤمنات والله اعلم بایمانکم بعضکم من بعض فانکحوهن اي تزوجوهن باذن اهل - 00:09:53

واتوهن اجورهن. اي المهر. فامر سبحانه من اراد ان يتزوج من جاريته ان يتزوج منها باذن اهلها وان يعطيها مهرها كاملا. بل ان الاسلام كان حريصا على عدم ايذاء العبيد ولو حتى بكلمة عبد - [00:10:15](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم عبدي وامتي وليقيل فتايها وفتاتي الاسلام يؤسس لمفهوم التبني بمفهومه المعاصر. ان يحاول الانسان ان يستوعب هؤلاء وان يطعهم مما يطعم ويلبسهم مما يلبس ولا يكلفهم فوق طاقته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر المتفق عليه - [00:10:35](#)

ولا اعرف ديانة على وجه الارض على اعطاء العبيد كل الحق سوى الاسلام. يكفي ان تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين يوم القيمة. ثلاثة لهم ضعف الاجر يوم القيمة. منهم رجل له امة - [00:11:04](#)

فاعتقها وتزوجها. هذا الرجل له اجره مرتين يوم القيمة. ولذلك قال ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لولا الحج والجهاد وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك. وهنا نأتي للسؤال الاخير. هل يحق لملحد ان ينتقم - [00:11:25](#)

مفهوم العبودية لا يحق لملحد ان يتكلم في مفهوم العبودية ولو بكلمة. الالحاد لا يميز بين صواب خطأ الالحاد يقوم على الحتمية. عالم حتمي جبri لا نفهم فيه صواب ولا خطأ. وليس لنا فيه ارادة حررة - [00:11:48](#)

يقوم على فكرة النسبية الاخلاقية عالم نسبي لا تستطيع فيه ان تجزم بان فعلها هو صواب واخر هو خطأ. في هذا العالم كيف استواعبت ايها الملحد ان الرق خطأ او الحرية صواب. والعجيب ان الدولة الملحدة الوحيدة اليوم على وجه الارض وهي كوريا الشمالية - [00:12:08](#)

فيها مفهوم العبودية حتى الساعة فيما يعرف بالسوبيان وفيه يقوم او تقوم الحكومة بتقسيم البشر الى مجموعات وكل مجموعة مستوى محدد من الغذاء ومن التعليم ومن الوظيفة بحسب الانتماء الى الدولة. اضف الى ذلك ان الملحد - [00:12:31](#)

الذي ينتقد مفهوم الرق هو يعتقد دون ان يدرى الالحاد والتتطور ومفاهيم البقاء للصلاح ومفاهيم الانتخاب الطبيعي وكل التصورات التي يقوم عليها الالحاد. فلو كانت العبودية ظلم للعبد لهم فهذا منتهى ما يريد المفهوم التطوري. مفهوم الانتخاب الذي يقوم على تصفيية الضعفاء - [00:12:55](#)

وتحكيم الاقوياء وانتشارهم. فالتمرد على العبودية يؤكد مرة اخرى ان الملحد يحاكمنا الى نفس المعايير القيمية الاخلاقية الدينية. وهذا من اعجب ما يكون. الملحد يحاكمك الى المفهوم الاخلاقي الديني وليس الى المفهوم الاخلاقي الالحادي. ليس للملحد ان يتكلم في مسألة الرق ولو بكلمة. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:13:24](#)